



أصبح هاجس الخدمة العسكرية الإلزامية لهم الأول للشبان في حلب، سواء بالنسبة للذين سبق وأدواها أو لم يؤدواها بعد، خصوصاً بعد انتشار ما يسمى "النفير العام"، حيث يرى الشباب المسكونون بهذا الخوف أن النظام يمهد لقرار سيصدر لاحقاً، بسبب رغبته في تسریح بعض العناصر الذين طالت مدة خدمتهم.

ومنذ أكثر من شهر صدرت أوامر صارمة من فرع الأمن العسكري بحلب لسحب الشبان للاحتجاط، كما يتم التكتم حول الأعمار والاختصاصات المستهدفة للخدمة من قبل الحواجز حتى لا يتمكن الشبان من التوصل من الخدمة العسكرية، حسب ما يقول ناشطون، وفي إطار التطبيق أصبحت الأحياء الخاضعة لسيطرة النظام في مدينة حلب محاطة بالحواجز العسكرية بتنوعها الثابت والطيارة.

ويؤكد الناشط أبو عزام أن هذه الحواجز العسكرية أصبحت فزاعة للشبان، ويتصف العناصر القائمون عليها بسوء أخلاقهم، ولا يتركون فتاة تمر من الحاجز قبل أن يسمعوها كلاماً غير لائق، ويضيف للجزيرة نت "حتى الشباب الذين أنهوا خدمة العلم ليسوا بأفضل حالاً من غيرهم، وأعرف صديقاً لي تم اعتقاله رغم أنه تسرح من العسكرية عام 2009، والحجج أن الوطن يطالب أبناءه بالدفاع عنه".

رشوة وابتزاز:

ويدير معظم الحواجز العسكرية عساكر من جيش النظام، ويساركهم في الحراسة عناصر من اللجان الشعبية يقومون أحياناً بالتجارة على هذه الحواجز، حيث يقومون بطلب المال من بعض الشبان كي يتركوهم يجتازون الحاجز دون اعتقال.

ويبين الشاب بسام أنه تعرض للابتزاز، ويصف ما جرى بالقول "ذات يوم كنت ذاهبا إلى صديقي وفي الطريق أوقفني حاجز وطلب مني أوراقي الشخصية، وبعدهما أطلعوا عليها أدعى أحدهم أن دفترى مزور واتهمونى بهم كثيرة منها الاتجار بالتزوير، وأحد العسكري قالها صراحة لي أعطنا مالا نتركك".

ويكمل "أعطيتهم ألف ليرة سورية (خمسة دولارات) فلم يقبلوا بها وطلبو مبلغا أكبر، وبعد تفاوض طويل دفعت لهم 1200 ليرة وتركوني أجتاز الحاجز".

ويقول الطالب الجامعي عبد الكريم "إحدى الحجج التي يقولوها العسكري للمارة إن إخوتكم العسكري في الجيش يخدمون الوطن منذ خمس سنوات حتى اليوم ولا بد أن تحلوا مكانهم فقد تعبوا وحان دوركم"، مضيفا "حصل منذ حوالي شهر أن دخل العناصر مقهى إنترنت واعتقلوا ستة شباب في حي الميريديان، والحجج كانت أن من يحب الوطن فعليه أن يحميه". أما الطالبة الجامعية أسماء فتلت إلى أنها لاحظت أن عدد الطلبة ازداد في الآونة الأخيرة، حيث بات الشبان يلجؤون للدراسة كي يفلتوا من العسكرية، وتشير إلى أن عددا من زملائها ممن هم في السنة الأخيرة أصبحوا يعتمدون عدم حضور الامتحانات من أجل الرسوب وعدم التخرج.

وتضيف أنهم يعرفون أن التخرج سيكون السبب الأول لاقتنيادهم إلى الخدمة العسكرية، وأن بقاءهم على مقاعد الدراسة ببعدهم عن خطر الاقتنياد إلى الخدمة العسكرية.

الجزيرة نت

المصادر: